قبل الظهر فقال لي يا بني لم لا تتكلم قلت يا ابتاه انا رجل
اعجمي كيف اتكلم على فصحاء بغداد فقال افتح فاك فتحته
فتفل فيه سبعا وقال تكلم على الناس وادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة الحسنة فصليت الظهر وجلست
وحضرني خلق كثير فارتج علي فرايت عليا قائما بازاي
في المجلس فقال يا بني لم لا تتكلم فقلت يا ابتاه قد ارتج
علي فقال افتح فاك فتحته فتفل فيه ستا قلت
لم لا تكلمها سبعا قال ادبا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم توارى عني فتكلمت وقال في ترجمة غيره كان
كثير الرؤية للنبي صلى الله عليه وسلم يقظة ومناما
وذكر الكمال الادفوي عن من اخذ عنه ابن دقيق العيد
وغيره وعن غيره وقال التاج ابن عطاء الله عن شيخه
الكامل العارف ابي العباس المرسي صافحت بكفي هذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى ابن فارس عن
سيدي علي وفا قال كنت وانا ابن خمس سنين اقرا القران
على رجل فاتيته مرة فرايت النبي صلى الله عليه عليه
وسلم يقظة لا مناما وعليه قميص ابيض قطن ثم رايت
القميص على فقال لي اقرا فقرات عليه سورة والضحى
والم نشرح ثم غاب عني فلما ان بلغت احدى وعشرين
سنة احرمت بصلاة الصبح بالغرافة فرايت النبي صلى
الله عليه وسلم قبالة وجهي فما نقص فقال واما
بنعمة ربك فحدث فانبئت لساني من ذلك الوقت والحكا
يات في ذلك عن اولياء الله كثيرة جدا ولا ينكر ذلك
الا معاند او محروم وعلم مما مر عن ابن العربي ان اكثر ما يقع
رويته صلى الله عليه وسلم بالقلب ثم البصر لكنها ليست

ليست كالرؤية للمتعارفة وانما هي جهة حالية وحالة برز
خية وامر وجداني فلا يدرك حقيقته الا من باشره كذا
قيل ويحتمل ان المراد الرؤية المتعارفة بان يرى ذاته
طائفة في العالم او يكشف الحجب له بينه وبين النبي صلى
الله عليه وسلم وهو في قبره فينظره حيا فيه رؤية
حقيقية اذ لا استحالة لكن الغالب ان الرؤية انما
هي لمثاله لا لذاته وعليه يحمل قول الغزالي ليس المراد انه
يرى جسمه وبدنه بل مثاله اذ صار ذلك المثال الة
يتادى به المعنى الذي في نفسه والا له اما حقيقة واما
خيالية والنفس غير الخيال المتخيل فما راه من الشكل
ليس هو روح المصطفى ولا هو شخصه بل هو مثال
له على التحقيق قال ومثل ذلك من يرى الله تعالى في المنام
فان ذاته منزهة عن الشكل والصورة ولكن تنتهي قمر
يفاته الى العبد بواسطة مثال محسوس من نور او غيره
ويكون ذلك المثال حقا في كونه واسطة في التعريف
فيقول الراي رايت الله في المنام لا يعني انه راى ذات
الله كما يقول في حق غيره انتهى ثم راي ابن العربي
صرح بما ذكرته من انه لا يمتنع رؤية ذات النبي
صلى الله عليه وسلم بروحه وجسده لانه وسائر
الانبياء احياء ردت اليهم ارواحهم بعد ما قبضوا واذن
لهم في الخروج من قبورهم والتصرف في الملكوت العلوي
والسفلي ولا مانع من ان يراه كثيرون في وقت واحد
لانه كالشمس واذا كان القطب يملا الكون كما قال التاج
ابن عطاء الله فما بالك بالنبي صلى الله عليه وسلم
ولا يلزم من ذلك ان الراي صحابي لان شرط الصحبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)